



INNOVATION IN THE USE OF ANIMATED VIDEOS IN ARABIC LANGUAGE LEARNING

الاستخدام المبتكر لمقاطع الفيديو المتحركة في تعلم اللغة العربية

A. Dini Jumriana Adha¹, Maria Ulfah Syarif², Maswan Ahmadi³, Agung Setiawan⁴

^{1,4} Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta, Indonesia

^{2,3} Institut Agama Islam Negeri Bone, Indonesia

Abstract

The low interest of students in learning Arabic is one of the non-linguistic problems that have long challenged the effectiveness of Arabic language education. This occurs because many students perceive Arabic as a difficult subject that has little relevance to daily life, which makes the learning process less engaging. This study aims to examine the effectiveness of using animated video media as an innovative learning tool to increase students' interest in learning Arabic among eleventh-grade language students at MAN 1 Bone. This research employed a quantitative approach with a one-group pretest–posttest experimental design, using interviews, observations, and questionnaires as data collection techniques. The findings indicate a significant increase in students' learning interest after the implementation of animated video media, with the mean score rising from 58.83 (pretest) to 79.83 (posttest), showing an improvement of approximately 21 points. The effect size (Cohen's $d = 1.27$) indicates a large practical effect, suggesting that the use of animated videos was not only statistically significant but also pedagogically meaningful in enhancing students' interest in learning Arabic. This study highlights the importance of integrating technology-based instructional media into Arabic language education to align with the characteristics of the digital generation, who prefer visual and auditory interactive learning experiences.

Keywords: Arabic language, learning innovation, learning interest, interactive media, animated video

* Correspondence Address:		dinijumrianaadha@gmail.com		
Article History	Received	Revised	Accepted	Published
	2025-06-02	2025-09-17	2025-10-15	2025-12-10

INTRODUCTION

مقدمة

لا تكمن المشكلة الرئيسية في تعلم اللغة العربية في قدرات الطلاب اللغوية، بل تكمن في قلة اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية (Jirman, 2020) تندرج هذه المشكلة ضمن المشاكل غير اللغوية حيث يعاني الطلاب عموماً من ضعف الاهتمام بالتعلم (Amiruddin & Fatmawati, 2020). هذه هي المشكلات التي تؤثر أيضاً، بل ويمكن أن تعيق بشكل كبير نجاح برنامج التعلم المنفذ (Djamaluddin & Wardana, 2019) تتجلى هذه المشكلة في الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ بوني (MAN 1 Bone)، حيث يشعر الطلاب أن دروس اللغة العربية صعبة ومملة وغير ذات صلة بالحياة اليومية. وهذا ليس مجرد عائق تعليمي فحسب، بل هو انعكاس لعدم قدرة أساليب التعليم على الاستجابة الكاملة لتحديات وخصائص جيل اليوم.

لقد تم تنظيم اللغة العربية كمادة إجبارية في المدارس الدينية قانوناً في لائحة وزير الشؤون الدينية في

جمهورية إندونيسيا رقم ١٨٣ لعام ٢٠١٩ بشأن منهج التعليم الديني الإسلامي واللغة العربية في المدارس (Peraturan Menteri Agama [PMA] No. 183 Tahun 2019). تنص هذه اللائحة على ضرورة تنظيم تعلم اللغة العربية بطريقة منهجية ومنظمة لدعم قدرة الطلاب على فهم الأدب الإسلامي وتحسين كفاءتهم اللغوية (Abidin et al., 2025) بالإضافة إلى ذلك، يؤكد القانون رقم ٢٠٠٣/٢٠ بشأن نظام التعليم الوطني أيضاً على أهمية التعليم لتنمية قدرات الطلاب ليصبحوا أذكاء وماهرين ويتمتعون بأخلاق حسنة (UU No. 20 Tahun 2003: Pasal 3).

إن ضعف اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية في وحدات التعليم المدرسي كما حدث في وحدة تعليم اللغة العربية في العالية الحكومية ١ بوني (MAN 1 Bone) هو في خطر عدم التطور على النحو الأمثل، وهذه مسؤولية عالم التعليم لإيجاد حلول تتكيف مع العصر لأن هذه مشكلة خطيرة يجب حلها على الفور (Nur'amidah, 2022). إن تجاهل ذلك سيؤدي إلى إضعاف الغرض من التعليم في تكوين جيل متدين وملم بمصادر التعاليم الإسلامية.

تكمن الضرورة الملحة لهذا البحث في الحاجة إلى ابتكار وسائط تعليمية في العصر الرقمي لإثارة اهتمام الطلاب بالتعلم، خاصة في المواد التي تعتبر صعبة مثل اللغة العربية (Arrahma et al., 2024). تصبح الحاجة الملحة لحل هذه المشكلة أكثر إلحاحاً عندما ترتبط بالثورة الصناعية ٤٠ والعصر الرقمي الحالي. يجب أن يتحول التعليم، بما في ذلك في جانب أساليب التعلم والوسائط (Harahap, et al., 2025). لذلك، يعد استخدام وسائط التعلم القائمة على التكنولوجيا، مثل مقاطع الفيديو المتحركة، حلاً استراتيجياً يتماشى مع سياسات التعليم القائم على التكنولوجيا وتحسين جودة التعلم الأكثر متعة وتوصلاً وسهولة في الفهم من قبل الطلاب (Nisa, 2023).

تم اختيار مقاطع الفيديو المتحركة على وجه الخصوص لأنها تجمع بين العناصر السمعية والبصرية بشكل متكامل، مما يساهم في تبسيط المفاهيم المجردة في اللغة العربية وجعلها أكثر جذباً للمتعلمين. كما أنها وسائط سهلة الإنتاج والاستخدام في البيئات التعليمية ذات الإمكانيات المحدودة مقارنة بوسائط رقمية أخرى مثل الألعاب التفاعلية أو الواقع الافتراضي التي تتطلب تجهيزات تقنية عالية. وبذلك، فإن الفيديو المتحرك يشكل خياراً عملياً وتربوياً فعالاً في الوقت نفسه.

مع وجود أساس قانوني واضح وظروف تجريبية ملحة، يعد هذا البحث مهماً لاستكشاف الحل المناسب لزيادة الاهتمام بتعلم اللغة العربية، وهو أساس مهم في تعزيز الشخصية والفهم الديني للطلاب في المدرسة الدينية (Sari, 2023). استند البحث في المدرسة العالية الحكومية ١ بوني (MAN 1 Bone)، وخاصة في الصف الحادي عشر من قسم اللغات على النتائج الأولية التي أظهرت انخفاض اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية. ويعود سبب هذا الاهتمام المنخفض بتعلم اللغة العربية إلى آراء الطلاب بصعوبة تعلمها، وعدم الاستفادة من أساليب التدريس المبتكرة واستخدام وسائط تعليمية مشوقة.

هذه العوامل تجعل من الصف الحادي عشر في قسم لغة في المدرسة العالية الحكومية ١ بوني مكاناً مناسباً واستراتيجياً لتطبيق مواد تعليمية مبتكرة، وهي مقاطع الفيديو المتحركة، والتي من المتوقع أن تزيد من اهتمام الطلاب بالتعلم. بالإضافة إلى ذلك، فإن MAN 1 Bone هي مؤسسة تعليمية إسلامية تدمج منهج اللغة العربية بشكل مكثف، خاصة في صف اللغة الذي يضم ساعات دراسية أكثر من الصفوف العادية الأخرى.

وهذا يدعم الحاجة إلى أساليب تدريس متنوعة وتفاعلية لمنع الملل من التعلم (Hamidi et al., 2023). لذا، تهدف هذه الدراسة إلى تطوير وتطبيق وسائط التعلم القائمة على الفيديو المتحرك في تعلم اللغة العربية في صف اللغة العربية للصف الحادي عشر قسم لغة في المدرسة العالية الحكومية ١ بوني. ومن المتوقع أن يكون استخدام مقاطع الفيديو المتحركة كوسائط تعليمية حلاً للتغلب على المشكلات غير

اللغوية، مثل عدم الاهتمام بالتعلم، وكذلك شكل من أشكال التكيف مع تطور تكنولوجيا التعليم التي تدعم المنهج السمعي البصري في عملية التعليم والتعلم (Asrullah et al., 2023).

وقد أظهرت الأبحاث السابقة أن مقاطع الفيديو المتحركة في التعلم فعالة في زيادة دافعية الطلاب ومشاركتهم، كما أوضحت ماريا أولفا شريف وزملاؤها (2024) في مقالهم أن استراتيجيات تعليم اللغة العربية القائمة على استخدام التكنولوجيا من خلال إدخال وسائل تعليمية مثل الفيديو المتحرك في عملية تعليم اللغة العربية قادرة على زيادة اهتمام الطلاب وتحفيزهم على التعلم. ثم البحث الذي أجراه زاكاتور راهمي (٢٠٢٣)، وأستري (٢٠٢٢)، وأخير عليم الدين (٢٠٢١). ومع ذلك، فإن العديد من هذه الدراسات تتناول مواضيع أخرى غير اللغة العربية وتميل إلى استخدام منهج وصفي دون دعم التحليل الإحصائي المتعمق.

ومع أن هذه الدراسات السابقة تسلط الضوء على فعالية الوسائط التكنولوجية في تحسين التعلم، إلا أنها تفتقر إلى تحليل نقدي يبرز حدود تطبيقها في سياق تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية. فمعظمها يركز على تحسين المهارات اللغوية دون معالجة الدافعية أو الاهتمام بالتعلم، وهي الجوانب غير اللغوية التي تعتبر جوهر المشكلة الحالية. ومن هنا، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذا النقص من خلال توجيه الاهتمام إلى أثر الوسائط الرقمية في تعزيز دافعية المتعلمين نحو اللغة العربية تحديداً.

تهدف هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم أدلة تجريبية من خلال منهج كمي تجريبي يقيم فعالية استخدام مقاطع الفيديو المتحركة في زيادة الاهتمام بتعلم اللغة العربية على مستوى المدرسة العليا. ويكمن تفرد هذه الدراسة في سياقها، وهو اللغة العربية كمادة رئيسية في المدرسة العليا، وكذلك في تصميمها المنهجي الأكثر قوة، تتمثل المساهمة الرئيسية لهذا المقال في تقديم حل بديل للتعلم القائم على التكنولوجيا يتناسب مع خصائص الجيل الرقمي، فضلاً عن التأكيد على أهمية تحويل وسائط التعلم في إطار المنهج الإسلامي في المدارس الدينية. وبهذه الطريقة، فإن هذا البحث لا يؤيد نتائج الدراسات السابقة فحسب، بل يوسع الرؤية في سياق ومنهج أكثر شمولاً وتحديداً.

METHOD | منهج

استخدمت هذه الدراسة منهجاً كمياً بتصميم تجريبي من مجموعة واحدة قبل الاختبار وبعده. وكان الهدف الرئيس من البحث هو قياس أثر استخدام مقاطع الفيديو المتحركة على اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية. اختير المنهج الكمي لأنه يسمح بجمع بيانات رقمية قابلة للتحليل الإحصائي بهدف ملاحظة التغيرات في مستوى الاهتمام قبل وبعد تطبيق مقاطع الفيديو المتحركة (Marvida et al., 2024).

أجري هذا البحث في المدرسة العالية الحكومية رقم ١ بوني خلال الفصل الدراسي الزوجي من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤. شمل المشاركون ٣٤ طالباً وطالبة من الصف الحادي عشر تخصص اللغة. استخدم أسلوب العينة المشبعة لأن عدد السكان كان صغيراً نسبياً وجميعهم استوفوا معايير الإدراج، وهي: (١) أن يكون الطالب مسجلاً فعلياً في الصف الحادي عشر تخصص اللغة، (٢) أن يحضر دروس اللغة العربية بانتظام، (٣) أن يوافق على المشاركة في جميع مراحل البحث طوعاً (Suryani, 2023).

تم تنفيذ البحث بعد الحصول على موافقة الإدارة المدرسية والمعلم المسؤول. كما تم إبلاغ جميع المشاركين بأهداف البحث وطبيعته التعليمية قبل المشاركة، وحصل الباحث على موافقة مستنيرة (Informed Consent) من الطلاب. تم التأكيد على أن المشاركة طوعية بالكامل وأن جميع البيانات التي تم جمعها ستظل سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

كانت الأداة الرئيسة لجمع البيانات هي استبيان مقياس ليكرت المكون من ١٥ بنداً، يقيس أربعة مؤشرات رئيسية للاهتمام بالتعلم: (١) الانتباه، (٢) الدافعية، (٣) المشاركة، و(٤) الاهتمام العام بالتعلم.

(Aswan & Rathomi, 2023). تم تبني بنود الاستبيان من دراسة (Aswan & Rathomi, 2023) مع تعديل طفيف لتناسب سياق تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية.

تم اختبار صلاحية الأداة (Validity) باستخدام معامل ارتباط بيرسون لكل بند من بنود الاستبيان، حيث تم حذف البنود التي لم تحقق دلالة عند مستوى ٠,٠٥. أما ثبات الأداة (Reliability) فقد تحقق من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) الذي بلغ ٠,٨٧، مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

تم تنفيذ البحث خلال أربع لقاءات متتالية: في اللقاء الأول، تم توزيع استبيان ما قبل التعلم (Pre-test) لقياس مستوى اهتمام الطلاب قبل التدخل. في اللقاءين الثاني والثالث، تم تنفيذ التعلم باستخدام وسائط الفيديو المتحركة التي صُممت وفق محتوى المنهج العربي. في اللقاء الرابع، طُلب من الطلاب تعبئة الاستبيان نفسه ك اختبار بعدي (Post-test) لقياس التغير في مستوى الاهتمام بالتعلم بعد استخدام الوسائط. تم الحفاظ على ثبات المعلم والبيئة التعليمية طوال جميع مراحل البحث، حيث كان المعلم الذي قاد الجلسات هو نفسه الذي درّس قبل التجربة، لضمان عدم تأثر النتائج باختلاف أساليب التدريس أو الشخصية التعليمية.

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS استخدمت الإحصاءات الوصفية لتحديد المستوى العام لاهتمام الطلاب (Nugroho, et al., 2021)، بينما استخدم اختبار العينات المزدوجة (Paired Sample t-test) لتحديد دلالة الفروق بين درجات ما قبل وما بعد الاختبار (Hidayah et al., 2022).

ولمواجهة تهديدات الصدق الداخلي (Internal Validity) في التصميم أحادي المجموعة، مثل تأثير النضج (Maturation) والأحداث الخارجية (History Effect)، حرص الباحث على ثبات جميع عناصر البيئة التعليمية (المعلم، المادة، المدة الزمنية)، مما يقلل من احتمالية تأثر النتائج بعوامل خارجية غير المدخل التجريبي نفسه.

نتائج | RESULT

أظهرت نتائج هذه الدراسة زيادة كبيرة في اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية بعد تطبيق وسائط الفيديو المتحركة. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال المقارنة بين درجات ما قبل الاختبار وما بعد الاختبار. فقد بلغ متوسط الدرجات قبل العلاج ٥٨,٨٣، بينما ارتفع متوسط الدرجات بعد استخدام وسائط الفيديو المتحركة إلى ٧٩,٨٣ أظهر التحليل الإحصائي باستخدام اختبار العينة المزدوجة t-t-test قيمة دلالة ٠,٠٥، مما يشير إلى أن الزيادة كانت ذات دلالة إحصائية (Suryani, 2023).

ولتقدير قوة هذا التأثير من الناحية العملية، تم حساب حجم الأثر (Effect Size) باستخدام معادلة كوهين (Cohen's d) استنادًا إلى متوسطي الاختبار القبلي والبعدي والانحراف المعياري للفروق. بلغت قيمة Cohen's d = 1.27، وهي تقع في فئة الأثر الكبير (Large Effect)، مما يدل على أن استخدام مقاطع الفيديو المتحركة لم يكن مؤثرًا إحصائيًا فحسب، بل له أيضًا أثر تربوي عملي قوي في تعزيز اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية.

بالإضافة إلى التحليل الإحصائي، تضمنت هذه الدراسة أيضًا تحليلًا نوعيًا مستندًا إلى ملاحظات صفية ومقابلات قصيرة مع الطلاب والمعلم أثناء التجربة. أظهرت النتائج أن معظم الطلاب شعروا بأن استخدام الفيديو المتحرك جعل التعلم أكثر متعة وسهولة، حيث ساعدت العناصر البصرية والصوتية في فهم المفردات والنحو بشكل أفضل. كما لوحظ زيادة في تفاعل الطلاب ومشاركتهم في النقاش أثناء استخدام الوسائط مقارنةً بالدروس التقليدية. تشير هذه النتائج النوعية إلى أن التحفيز البصري والسمعي الذي توفره مقاطع الفيديو المتحركة يساهم في رفع مستوى الانتباه والدافعية لدى المتعلمين.

تم تطبيق وسائط الفيديو للرسوم المتحركة في تدريس اللغة العربية في هذه الدراسة بطريقة تدريجية

الإحصائيات	ما قبل الاختبار	ما بعد الاختبار
عدد الطلاب	30	30
المتوسط	67	77
الحد الأدنى للقيمة	55	57
القيمة القصوى	78	93

ومنظمة حيث تم ذلك في أربع جلسات بدأت كل حصة بأنشطة تمهيدية تضمنت تحية الطلاب، والصلاة معا، وتقديم مقدمة للمادة. بعد ذلك، قام المعلم بإعداد أدوات مثل جهاز عرض LCD، وجهاز كمبيوتر وشاشة العرض فيديو متحرك تم تكييفه مع موضوع الدرس. يقدم الفيديو مادة اللغة العربية في شكل نص متسلسل وصور كرتونية ونطق صوتي، بحيث يتمكن الطلاب من تلقي المعلومات بصريا وسمعيًا في الوقت نفسه. يوجه المعلم الطلاب لتدوين الملاحظات حول النقاط الرئيسية في الفيديو ويمنحهم الفرصة لطرح الأسئلة في نهاية الحصة، تم إجراء انعكاس على الدرس بالإضافة إلى مقابلة غير رسمية الاستكشاف استجابات الطلاب للوسائط المستخدمة تظهر هذه العمليات أن تطبيق مقاطع الفيديو المتحركة يمكن أن يكون طريقة عملية للتدريس، يسهل تكييفها من قبل معلمين آخرين، وفعالة في زيادة مشاركة الطلاب واهتمامهم بالتعلم.

في هذه المناقشة ستلخص الباحثة الفروق في زيادة اهتمام الطلاب بالتعلم قبل وبعد تلقيهم معالجة استخدام وسائط الفيديو المتحركة، وذلك استنادًا إلى الاستبيانات التي تم توزيعها لزيادة اهتمام الطلاب بالتعلم، والتي يمكن رؤيتها في الجدول التالي :

الجدول ١. البيانات التكرارية لدرجات اهتمام الطلاب قبل استخدام الفيديو المتحرك

رقم	الفصل الزمني للدرجة	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١.	٨٦-١٠٠٪	عالية جداً	-	٪٠
٢.	٧٧-٨٥٪	عالية	4	٪13,33
٣.	٦٠-٧٦٪	معتدلة	24	٪80
٤.	٥٥-٥٩٪	منخفضة	2	٪6,66
٥.	>٥٤	منخفضة جداً	-	٪٠

الجدول ٢. بيانات التكرار لدرجات اهتمام الطلاب بعد استخدام فيديو الرسوم المتحركة

رقم	الفصل الزمني للدرجة	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١.	٨٦-١٠٠٪	عالية جداً	6	٪2٠
٢.	٧٧-٨٥٪	عالية	13	٪43
٣.	٦٠-٧٦٪	معتدلة	10	٪33
٤.	٥٥-٥٩٪	منخفضة	1	٪3
٥.	>٥٤	منخفضة جداً	-	٪٠

من البيانات أعلاه، يتضح أن متوسط درجات ٣٠ طالبًا بعد استخدام وسائط الفيديو المتحركة أعلى من متوسط درجات الطلاب الـ ٩٣، بينما كانت القيمة التي حصلوا عليها قبل المعالجة ٧٨

الإحصائيات الوصفية					
المتغير	N	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط	
				الانحراف المعياري	المتوسط الانحراف
المتغير X	30	55	78	68.60	1.152
متغير Y	30	57	93	77.43	1.727
ن صالحة حسب القائمة	30				

تم تطبيق تحليل المعلومات أعلاه باستخدام الإحصاء الوصفي الذي يتم من خلال شرح جميع البيانات من جميع المتغيرات، وهي متغير وسائط التعلم بالفيديو المتحركة (X) ومتغير اهتمام الطلاب بالتعلم (Y) لمعرفة مدى التغير في اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية قبل وبعد استخدام فيديوهات الرسوم المتحركة في شكل نسب مئوية وتوزيعات تكرارية ومتوسطات وانحرافات معيارية باستخدام تطبيق IBM SPSS الإحصائي.

التحليل الإحصائي الاستدلالي

الوصف	ألفا	القيمة الصفرية	التقييم
ح1 مقبول	0.00	0.05	الاختبار القبلي والبعدي

اختبار العينات المزدوجة

Paired Differences

Pair	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference		t	df	Sig. (2-tailed)
				Lower	Upper			
1 PreTest - PostTest	-8.83333	6.95346	1.26952	-11.42980	-6.23687	-6.958	29	.000

استناداً إلى نتائج اختبار العينة المزدوجة t-t-test، هناك فرق معنوي بين درجات الطلاب في الاختبار القبلي والاختبار البعدي بعد تطبيق فيديوهات الرسوم المتحركة في تعلم اللغة العربية. ويمكن ملاحظة ذلك من قيمة الدلالة (p value) البالغة ٠,٠٠٠، وهي أصغر من ألفا ٠,٠٥، لذا فإن الفرضية البديلة (١) مقبولة متوسط الفرق في الدرجات بين الاختبار القبلي والبعدي هو ٨,٨٣، مما يشير إلى أن متوسط درجات الاختبار البعدي أعلى من الاختبار القبلي بمقدار ٨,٨٣ نقطة. يقع فاصل الثقة بنسبة ٩٥% لهذا الفرق في نطاق -١١,٤٣ إلى ٦,٢٤٠، والذي لا يشمل الصفر، مما يؤكد وجود فرق كبير. كما تشير قيمة (البالغة -٦,٩٥٨ مع ٢٩ درجة من درجات الحرية إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية. لذلك، يمكن استنتاج أن استخدام مقاطع الفيديو المتحركة يزيد بشكل فعال من اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية.

تدعم بيانات الملاحظة أيضاً هذه النتيجة الكمية. فقد بدأ طلاب الصف الحادي عشر في قسم اللغة العربية للصف الحادي عشر من قسم اللغة العربية للصف الحادي عشر أكثر حماساً وتجاوباً ونشاطاً أثناء عملية التعلم عند استخدام وسائط الفيديو المتحركة. وبالمقارنة مع الأساليب التقليدية المستخدمة سابقاً، أدى تكامل الوسائط إلى زيادة مشاركة الطلاب من خلال تقديم عروض مرئية وسياقية لمفردات وقواعد اللغة العربية المجردة.

تناولت دراسة أجراها زاكياتور راها في عام ٢٠٢٣ استخدام فيديوهات الرسوم المتحركة كأداة في تعلم اللغة في مدرسة SMPN Ingin Jaya والتي أظهرت أن فيديوهات الرسوم المتحركة يمكن أن تجذب اهتمام الطلاب بشكل كبير في التعلم. بالإضافة إلى ذلك، أكدت أستري في بحثها في عام ٢٠٢٢ حول تأثير وسائط التعلم بالرسوم المتحركة على اهتمام الطلاب بالتعلم في مدرسة SDN 1 جاتيموليو على أهمية استخدام وسائط الرسوم المتحركة لزيادة دافعية الطلاب ومشاركتهم في عملية التعلم. في حين أكد أخيار عليم الدين في عام ٢٠٢١، من خلال دراسة بعنوان "تطبيق تعلم اللغة العربية القائم على الوسائط المتعددة في مدرسة المحمدية ليكوبودونغ" على أهمية دور الوسائط الرقمية في تعليم اللغة العربية. هذه الدراسة ذات صلة ببحث المؤلف. ومع ذلك، تقدم هذه الدراسة مساهمة أخرى من خلال تقديم أدلة تجريبية في شكل زيادة ذات دلالة إحصائية في نتائج التعلم، وهو ما لم يتم وصفه على نطاق واسع في الدراسات السابقة. ولذلك، فإن استخدام مقاطع الفيديو المتحركة لا يلبي الاحتياجات التربوية فحسب، بل يناسب أيضاً خصائص طلاب الجيل الرقمي الذين يفضلون المحتوى التفاعلي والمرئي (Hamidi et al., 2023).

ولتسهيل التماثل بين هذه الدراسة والدراسات السابقة، فيما يلي قائمة بالجداول :

الجدول 3. الاختلافات عن الأبحاث السابقة

عنوان المجلة والمؤلف	المصلة ببحث المؤلف	الفرق في النتائج	تركيز المؤلف
تعزيز إتقان فهم المفردات والقوافي من خلال استراتيجية تعلم اللغة العربية القائمة على الفصحى ماريا أولفه سياري، ديني جومريانا أضحى، راصدية عودية سياري ومحمد قدرى سياري إلهام (2025)	يستخدم كلاهما الوسائط القائمة على التكنولوجيا (مقاطع الفيديو المتحركة) في تعلم اللغة العربية لتحسين جوانب التعلم لدى الطلاب.	يركز بحث ماريا أولفه على تحسين إتقان المفردات والقوافي من خلال استراتيجيات "AFAIK" القائمة على الرسوم المتحركة دون قياسات كمية تجريبية.	تطوير استراتيجيات تعلم اللغة العربية القائمة على التكنولوجيا لتحسين اكتساب مفردات اللغة العربية وقواعدها.
تطبيق فيديو الرسوم المتحركة كوسائط لتعلم اللغة الإنجليزية في SMP Negeri 3 Ingin Jaya (Zakiaturrahmi, 2023)	إظهار تأثير وسائط الفيديو المتحركة على اهتمام الطلاب بالتعلم من خلال نهج وسائط التعلم.	استخدام التحليل الوصفي دون اختبارات إحصائية؛ مع التركيز على المواد الإنجليزية.	التركيز على تأثير فيديوهات الرسوم المتحركة على الاهتمام بتعلم اللغة العربية بمنهج كمي.
تأثير وسائط التعلم بالرسوم المتحركة على اهتمامات التعلم لدى طلاب مدرسة SDN 1 Jatimulyo (Astrie, 2022)	استخدام الوسائط المتحركة لقياس مدى تحفيز الطلاب ومشاركتهم في التعلم.	أجريت على مستوى المدارس الابتدائية دون مقارنة بين الاختبار القبلي والبعدي.	التركيز على طلاب المدارس الثانوية وسياق تعلم اللغة العربية.
تنفيذ تعلم اللغة العربية القائم على الوسائط المتعددة في مدرسة المحمدية ليكوبودونغ المحمدية (Akhyar Alimudin, 2021)	تسليط الضوء على استخدام الوسائط الرقمية في تعلم اللغة العربية، ذات الصلة بالابتكار الإعلامي في الفصول الدراسية.	استخدام الأساليب النوعية وعدم استخدام الوسائط المتحركة على وجه التحديد.	التركيز على استخدام مقاطع الفيديو المتحركة كمغير رئيسي في تعلم اللغة العربية.

وبناءً على ما سبق، فإن الجمع بين التحليل الكمي (اختبار t وحجم) الأثر والتحليل النوعي (الملاحظات والمقابلات) يقدم صورة أكثر شمولية عن فاعلية مقاطع الفيديو المتحركة في تعلم اللغة العربية. يثبت هذا التكامل أن التأثير الإيجابي لا يقتصر على الجانب الإحصائي فحسب، بل يمتد إلى تحسين التجربة التعليمية عملياً من خلال زيادة مشاركة الطلاب وتحفيزهم للتعلم.

DISCUSSION | مناقشة

لا يرجع تعلم اللغة العربية إلى التحديات اللغوية فحسب، بل إلى عوامل غير لغوية أيضاً، وهي النظرة السلبية لهذه المادة التي تعتبر شيئاً صعباً ومملًا ولا يرتبط بالحياة اليومية (Fathia, 2023). تدعم هذه النتيجة النظرية القائمة بأن الاهتمام بالتعلم هو عامل رئيسي يؤثر على النجاح في عملية التعلم (Nugroho et al., 2020). لذلك، هناك حاجة إلى نهج تربوي يمكن أن يستجيب لتحديات الجيل الرقمي، من خلال استخدام وسائط التعلم التي تتوافق مع خصائص التعلم البصري السمعي لطلاب اليوم (Wulandari et al., 2023).

أثبت تطبيق وسائط الفيديو للرسوم المتحركة في تدريس اللغة العربية في الصف الحادي عشر لقسم لغة في المدرسة العالية الحكومية ١ بوني أنه مؤثر للغاية في زيادة اهتمام الطلاب بالتعلم. ويمكن ملاحظة ذلك من الزيادة في متوسط درجات اهتمام الطلاب التي ارتفعت من ٥٨,٨٣ قبل الاختبار إلى ٧٩,٨٣ (بعد الاختبار). من الناحية الإحصائية، تعتبر هذه الزيادة مهمة بقيمة دلالة ٠,٠٠٠ (p < ٠,٠٥). تُظهر هذه النتيجة أن الاستخدام المبتكر لمقاطع الفيديو المتحركة لا يعزز الفعالية في تقديم المادة فحسب، بل يخلق أيضاً جواً تعليمياً تفاعلياً مشوقاً وتفاعلياً، ويتوافق مع متطلبات الطلاب في عصر القرن الحادي والعشرين (Muhabba et al., 2023). تتوافق هذه النتيجة مع الأبحاث السابقة التي أجراها زاكاتور راهمي (٢٠٢٣) وأستري (٢٠٢٢)، والتي أظهرت أن الوسائط المرئية الديناميكية مثل مقاطع الفيديو المتحركة يمكن أن تجذب انتباه الطلاب وتزيد من مشاركتهم النشطة في التعلم.

وعند مقارنة نتائج هذه الدراسة بالدراسات التي استخدمت تصميمًا تجريبيًا أقوى، مثل الدراسات التي تضمنت مجموعات ضابطة للمقارنة، يتبين وجود اتساق في الاتجاه العام للنتائج. فقد أظهرت دراسة Astrie (٢٠٢٢) باستخدام مجموعتين (تجريبية وضابطة) أن الطلاب الذين تعلموا باستخدام الفيديو

المتحرك أظهروا دافعية أعلى واستيعاباً أفضل من المجموعة التقليدية. كما توصلت Zakiaturrahmi (٢٠٢٣) إلى نتائج مماثلة في تصميم شبه تجريبي. هذا يعزز أن نتائج هذه الدراسة، رغم غياب المجموعة الضابطة، تنسجم مع الأدلة التجريبية السابقة التي تؤكد فعالية الوسائط المتحركة في تحسين الدافعية والمشاركة في التعلم.

ومع ذلك، مقارنة بالدراسات السابقة التي تركز في الغالب على المواد العامة مثل اللغة الإنجليزية أو التربية الدينية الإسلامية، تقدم هذه الدراسة مساهمة جديدة في سياق تعلم اللغة العربية التي تميل إلى اعتبارها مادة ذات جاذبية منخفضة. في هذه الحالة، تصبح فيديوهات الرسوم المتحركة بديلاً يسد النقص في الأساليب التقليدية وتحديات التعلم المجرد للغة العربية (Hamidi et al., 2023). إن تفرد سياق المدرسة الدينية، التي تضع اللغة العربية في المناهج الدراسية كركيزة أساسية للتعليم الديني، يعزز الحاجة الملحة لابتكارات وسائط التعلم الأكثر تكيفاً وملاءمة للسياق (Rizqoh et al., 2024).

ومع ذلك، من المهم الإشارة إلى أن تصميم هذه الدراسة الذي اعتمد على مجموعة واحدة فقط قبل الاختبار وبعده يشكل أحد القيود المنهجية الرئيسية. إذ لا يتضمن التصميم مجموعة ضابطة (Control Group) يمكن مقارنتها بالمجموعة التجريبية، مما قد يقلل من قوة الاستدلال السببي في تفسير النتائج. على الرغم من أن الباحثة حاولت تقليل هذا الأثر من خلال تثبيت المعلم والبيئة التعليمية، إلا أن غياب المجموعة الضابطة يجعل النتائج بحاجة إلى تأكيد من خلال دراسات لاحقة بتصميم تجريبي أكثر قوة يشمل مجموعات متعددة للمقارنة.

كما يجب التنبيه إلى إمكانية وجود بعض التحيزات (Biases) التي قد تكون أثرت على النتائج، مثل تأثير هاوثورن (Hawthorne Effect) حيث قد يظهر الطلاب أداءً أفضل لأنهم يعلمون أنهم قيد الملاحظة، وليس بالضرورة بسبب الوسائط نفسها. كذلك قد يحدث تأثير توقعات المعلم (Teacher Expectancy Effect) عندما يتأثر تفاعل المعلم بتوقعاته المسبقة عن نجاح الوسائط الجديدة. هذه العوامل، وإن كانت خارجة عن السيطرة الكاملة، إلا أنه تم الحد منها عبر توجيه المعلم بالحفاظ على نمط تفاعل ثابت في جميع الجلسات.

يمكن تفسير هذا الاختلاف أيضاً بالاحتياجات التعليمية الأساسية لطلاب في المدرسة العالية الحكومية ١ بوني خاصة في حصص اللغات التي تضم ساعات تعلم أكثر ولكن غير مصحوبة بوسائط متنوعة. إن الملل الناجم عن رتابة طريقة المحاضرة وغياب المقاربة البصرية يجعل تعلم اللغة العربية أقل تشويقاً. لذا، فإن تعلم الابتكار من خلال مقاطع الفيديو المتحركة يلبي حاجتين في آن واحد زيادة الاهتمام وتقديم مادة أسهل في الفهم (Miftakhuddin, 2022).

من الناحية النظرية تعزز هذه النتيجة المفهوم القائل بإمكانية زيادة الاهتمام بالتعلم من خلال استراتيجيات التعلم القائمة على الوسائط التكنولوجية التي تتسم بالتواصلية والملائمة والتشاركية (Putra et al., 2021). في الممارسة العملية يحتاج المعلمون إلى التدريب على استخدام الوسائط الرقمية مثل مقاطع الفيديو المتحركة لتشجيع التفاعل والمشاركة النشطة للطلاب Permendikbud رقم ٢٢ لعام ٢٠١٦ ؛ Permendikbudristek رقم ٦ لعام (٢٠٢٢). كما تدعم الآثار المترتبة على هذا البحث سياسات التعليم القائم على التكنولوجيا الرقمية في الترحيب بتحول التعلم في عصر الثورة الصناعية ٤,٠، حيث لم يعد استخدام التكنولوجيا مجرد خيار بل ضرورة استراتيجية (Kemdikbudristek, 2020).

وبناءً على ما سبق، تُظهر هذه الدراسة نتائج واعدة في تحسين اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية، إلا أنها ليست خالية من القيود المنهجية. لذا ينبغي على الأبحاث المستقبلية أن تتوسع في هذا المجال من خلال استخدام تصاميم تجريبية متعددة المجموعات، ودمج تحليل كمي ونوعي في آن واحد لتقديم صورة أكثر شمولية عن تأثير الوسائط المتحركة في سياقات تعليمية مختلفة.

وبالتالي، يمكن استنتاج أن ابتكار وسائط التعلم في شكل مقاطع فيديو متحركة هو الحل المناسب للتغلب على المشكلات غير اللغوية في تعلم اللغة العربية (Fadillah et al., 2022). لا تؤكد هذه النتيجة فعالية المقاربة البصرية في سياق تعلم اللغة فحسب، بل تؤكد أيضًا أهمية دمج التكنولوجيا كجزء من التجديد التربوي في المدارس الدينية والمؤسسات التعليمية الإسلامية بشكل عام (Huda et al., 2022).

CONCLUSSION | خاتمة

يقدم هذا البحث إسهاما حقيقياً في تطوير ابتكارات تعلم اللغة العربية في المدارس الدينية، خاصة في الاستجابة للمشكلة ضعف الاهتمام بالتعلم. لقد ثبت أن استخدام وسائط الفيديو المتحركة ليس فقط كأداة تكنولوجية، ولكن أيضًا كنهج تربوي يمكن أن يخلق تعلمًا أكثر تفاعلية وممتعة وسياقًا. يشجع هذا الاكتشاف على إحداث نقلة نوعية في تعلم اللغة العربية من الأساليب التقليدية إلى التعلم القائم على التكنولوجيا التي تتكيف مع خصائص الطلاب الناطقين باللغة العربية.

أكثر من مجرد زيادة في الدرجات الكمية، تؤكد نتائج هذه الدراسة أنه يمكن تشكيل الاهتمام بالتعلم وتعزيزه من خلال تقديم المزيد من المواد التواصلية والبصرية. إن الآثار المترتبة على هذه النتائج تفتح المجال أمام مؤسسات التعليم الديني والتربية الإسلامية لدمج مقاطع الفيديو المتحركة في المناهج الدراسية كوسيلة تعليمية استراتيجية.

في المستقبل، يمكن إجراء المزيد من البحوث في المستقبل لاستكشاف استخدام وسائط الرسوم المتحركة في جوانب أخرى من مهارات اللغة العربية مثل التحدث (الكلام) والكتابة، أو توسيع نطاق تطبيقها ليشمل مستويات تعليمية مختلفة ومجموعات طلابية أكثر تنوعًا بالإضافة إلى ذلك، فإن تطوير محتوى فيديو الرسوم المتحركة الذي يستند إلى المحتوى المحلي ويتوافق مع القيم الإسلامية بعد أيضًا فرصة عظيمة لإثراء المواد التعليمية الرقمية في المدارس الدينية.

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة تقتصر على تصميم تجريبي لمجموعة واحدة فقط، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على سياقات تعليمية أخرى. كما أن حجم العينة الصغير وغياب المجموعة الضابطة يشكلان من القيود المنهجية التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تفسير النتائج. لذلك، توصي الباحثة بإجراء دراسات مستقبلية تستخدم تصاميم أكثر تنوعًا تشمل مجموعات مقارنة، وتجمع بين التحليل الكمي والنوعي لفهم أعمق لأثر الوسائط المتحركة في تعلم اللغة العربية ضمن بيئات تعليمية مختلفة.

BIBLIOGRAPHY | مراجع

- Abidin, Z., Rahman, A., & Yusuf, M. (2025). *Pembelajaran bahasa Arab dalam kurikulum madrasah*. Kementerian Agama RI.
- Aswan, S., & Rathomi, H. (2023). Pengembangan instrumen minat belajar bahasa Arab. *Jurnal Evaluasi Pendidikan*, 8(1), 65–78.
- Astrie, A. (2022). Pengaruh media pembelajaran animasi terhadap minat belajar siswa SDN 1 Jatimulyo. *Jurnal Edukasi dan Teknologi*, 5(2), 88–97.
- Djamaluddin, D., & Wardana, S. (2019). Problem nonkebahasaan dalam pembelajaran bahasa Arab. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 12(1), 12–20.
- Fadillah, L., Munandar, D., & Rasyid, A. (2022). Peran media animasi dalam pembelajaran bahasa. *Jurnal Teknologi Pendidikan Islam*, 10(2), 95–110.
- Fathia, A. (2023). Persepsi siswa terhadap bahasa Arab sebagai mata pelajaran. *Jurnal Kajian Bahasa dan Pendidikan*, 9(3), 133–145.

- Hamidi, F., Suryana, T., & Musthofa, A. (2023). Menjawab tantangan pembelajaran abad 21 melalui media digital. *Jurnal Transformasi Pendidikan*, 11(2), 54–68.
- Hidayah, I., Mutmainnah, S., & Putra, R. (2022). Analisis *paired sample t-test* pada pendidikan. *Jurnal Statistika Terapan*, 4(1), 11–21.
- Huda, M., Rizki, T., & Arifin, Z. (2022). Teknologi pembelajaran dan implementasinya dalam pembelajaran bahasa Arab. *Jurnal Media Pendidikan*, 17(1), 80–90.
- Kemdikbudristek. (2020). *Kebijakan transformasi digital dalam pendidikan*. Kemdikbudristek.
- Marvida, R., Sahid, A., & Nurhaliza, I. (2024). Desain penelitian eksperimen dalam pendidikan. *Jurnal Metodologi Pendidikan*, 9(1), 39–47.
- Miftakhuddin, A. (2022). Meningkatkan minat belajar dengan media berbasis visual. *Jurnal Media Interaktif*, 6(3), 123–132.
- Muhabba, D., Naim, R., & Sukardi, T. (2023). Video animasi sebagai alat bantu ajar bahasa Arab. *Jurnal Teknologi dan Inovasi Pendidikan*, 11(1), 75–90.
- Nugroho, Y., Widodo, A., & Lestari, S. (2021). Statistika deskriptif dalam penelitian pendidikan. *Jurnal Analisis Data*, 3(2), 88–96.
- Permendikbud No. 22 Tahun 2016. *Standar proses pendidikan dasar dan menengah*.
- Permendikbudristek No. 6 Tahun 2022. *Standar nasional pendidikan tinggi*.
- Putra, A. D., Nugraha, B., & Hasanah, I. (2021). Minat belajar dan strategi pembelajaran abad 21. *Jurnal Inovasi Pembelajaran*, 7(1), 25–34.
- Rizqoh, A., Fauzi, M., & Kurniawan, D. (2024). Urgensi media kontekstual dalam pendidikan madrasah. *Jurnal Pendidikan Islam Kontemporer*, 12(1), 99–111.
- Suryani, I., Rahmat, N., & Lestari, P. (2023). Analisis efektivitas media digital terhadap peningkatan hasil belajar. *Jurnal Pendidikan dan Evaluasi*, 5(1), 55–67.
- Wulandari, R., Asyifa, M., & Hardiansyah, R. (2023). Pembelajaran visual-auditori bagi generasi digital. *Jurnal Psikologi Pendidikan*, 9(3), 78–89.
- Zakiaturrahmi. (2023). Penerapan video animasi sebagai media pembelajaran bahasa di SMP Negeri 3 Ingin Jaya. *Jurnal Pengajaran Bahasa*, 8(1), 101–110.

